

النهاية في غريب الأثر

{ فلذ } [ه] في أشراط الساعة [وتَقْيِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِيدِهَا] أي تُخْرِجُ كُنُوزَهَا الْمَدْفُونَةَ فِيهَا وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ . وَالْأَفْلاذُ : جَمْعُ فِلَازٍ وَالْفِلَازُ : جَمْعُ فِلَازَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمَقْطُوعَةُ طَوْلًا . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى [وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا] وَسُمِّيَ مَا فِي الْأَرْضِ قِطْعًا تَشْبِيهَا وَتَمثِيلًا . وَخَصَّ الْكَبِيدَ . لِأَنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ الْجَزُورِ . وَاسْتِعَارَ الْقَيْءَ لِلْإِخْرَاجِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ [هَذِهِ مَكَّةٌ قَدِّمْتُكُمْ بِأَفْلاذِ كَبِيدِهَا] أَرَادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ وَلُبَّابِيهَا وَأَشْرَافَهَا كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ قَلْبٌ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّ الْكَبِيدَ مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْضَاءِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [إِنَّ فِتْنَةً مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ فَحَبَسَتْهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْفِرْقَانَ مِنَ النَّارِ فِلَازٌ كَبِيدَةٌ] أَي خَوْفُ النَّارِ قَطَعَ كَبِيدَهُ